

الانعكاسات النفسية للاسم على الطفل المكفول

اليوم الدراسي: لقب الطفل المولود خارج الزواج

المنظم يوم : 04 فيفري 2013

السيدة غريال مليكة
مديرة مركز الطفولة المسعفة

نبذة تاريخية :

مرت دور الطفولة بمراحل مختلفة منذ بداية تأسيسها سنة 1954 نظرا للظروف التي تعرضت لها البلاد ، وكان الهدف منه توفير الجو العائلي المناسب لتنشئة نفسية واجتماعية ،ومادية مناسبة ،وذلك لتعويض الطفل النقص العاطفي .

لكن دور الحضانة تعمل أيضا على وضع الطفل في وسط عائلي موثوق به، لذلك سخرت مديرية النشاط الاجتماعي مسؤولين قائمين على ذلك بتفويض من الوالي بدراسة ملفات العائلات المطالبة بالكفالة ؛ وتتعهد هذه العائلات بتوفير الجو المناسب ومعاملة الطفل المكفول كطفل بيولوجي ، وتحرس العائلات حاليا على إدماج الطفل كليا في محيطها ، إذ بدأت تطالب بتسجيل الطفل المكفول في الدفتر العائلي .

لكن ما توصلت إليه السلطات بعد المشاورات مع المجلس الإسلامي الأعلى ،التي دامت سنتين إلى إسناد اسم الكفيل إلى المكفول وذلك ابتداء من سنة 1992 شريطة أن تكون هوية الوالدين مجهولة ، هذا الإنجاز يعد تطورا في تاريخ إصلاح القانون الجزائري، وخطوة هامة للتخفيف من قلق المراهق المكفول ، الذي يكون همه الوحيد في هذه المرحلة هو مشكل

الهوية، والتقمص للتعرف على ذاته ؛ فيمكن للاسم أن يوقع أو يصنع شرخا في نفسية الطفل الذي ربط علاقة مع أفراد كانت لهم دلالة في حياته.

حالات منح الاسم :

الحالة الأولى : الطفل المسجل في الحالة المدنية باسم الأم .

هنا تستطيع العائلة الكفيلة منح الاسم للكفيل لكن اسم الأم البيولوجية يبقى مذكورا في شهادة الميلاد .

الحالة الثانية : في حالة تسجيل الطفل باسم المساعدة الاجتماعية .

هي الحالة الشائعة هنا تستطيع العائلة منح الاسم ، لكن يبقى جهل الطفل للام البيولوجية حتميا ، وكل هذا يسجل عند الطفل كمن في الحالة النفسية ، وهنا تظهر التأثيرات السلبية وتساؤلات جذوره الأصلية.

ويمكن الحل في هذه الحالة في المتابعة النفسية للعائلة الكفيلة لتجاوز أي خطر نفسي تربوي يمكن أن يؤثر على حياة الطفل واندماجه في المجتمع دون أي إحباط وبالتالي زرع الثقة في الطفل المكفول، والعائلة الكافلة، ويتم ذلك من خلال :

- تبليغ الطفل بحقيقة وضعه حتى لا يفاجئ ، ويصدم ، وذلك بعد تهيئته نفسيا .
- الشيء الذي يجب التركيز عليه كذلك ، هو تعليم الطفل المكفول تفهم وضعه حتى يكون قبله لواقعه أسهل وأكثر ايجابية .
- ومن هذا المنطلق، نؤكد كنفسانيين حرسنا على إدماج الطفل في وسط عائلي أفضل ، لان ذلك أفضل من إبقائه في المؤسسات المتخصصة ، وهذا لتفادي عدة اضطرابات نفسية ، تربوية ، اجتماعية قد تصيب الطفل المسعف.